

يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار

وقال جماعة هو النحاس المذاب وبه قال عمر وابن عباس قال عكرمة هذا القطران يطلى به حتى يشتعل نارا وقال سعيد بن جبير القطر الصفر والآن الحار وعن عكرمة نحوه .
والقطران فيه لغات وهو ما يستخرج من الشجر فيطبخ ويطلق به الإبل ليذهب جربها لحدته وقيل هو دهن ينحلب من شجر الأبهل والعرعر والتوت كالزفت تدهن به الإبل إذا جربت وعود الهناء ولو أراد الله المبالغة في إحراقهم بغير ذلك لقدرة ولكنه حذرهم بما يعرفون .
وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله ﷺ النائحة إذا لم تتب قبل موتها تلقم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب أخرجه مسلم وغيره .
ومعنى تغشى تعلو أى تضرب النار الوجوه وتخللها وقلوبهم أيضا وخص الوجوه لأنها أشرف ما فى البدن وفيها الحواس المدركة أعادنا الله منها .
وقال تعالى وإن جهنم لموعدهم أجمعين سبعة لها أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم أى موعد الغاوين فهم يدخلون من أبوابها وإنما كانت سبعة لكثرة أهلها ولكل باب من الأتباع الغواية نصيب وقد مر معلوم متميز عن غيره والجزء بعض الشيء والمراد به هنا الحزب والطائفة والفريق وقيل المراد بالأبواب الأطباق طبق فوق طبق .
قال ابن جريح النار سبع دركات وهى جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية فأعلاها للموحدين والثانية لليهود والثالثة للنصارى والرابعة للصائبين والخامسة للمجوس والسادسة للمشركين